الثورة
الجمعة 22 رمضان 1433هـ 10 أغسطس 2012م العدد (17433)

الشباب فريسة سهلة للإرهاب

علي حسين علي العواضي

■ الشباب ثروة المستقبل وأمل الغد ولا بد من أجل صناعة مستقبلنا الحفاظ على هذه الثروة وهذا ما لا يمكن الوصول إليه إلا بمحاولة تخليص شباب اليوم من مرض سرطاني انتشر وتفشى في أوساط شبابنا، أتدرون ما هو هذا المرض إنه مرض الإرهاب الذي أصبح شبابنا فريسة سهلة له وأرضاً خصبة يترعرع ويتغذى ويتلذذ فيها على دماء شهدائنا وشبابنا حيث أن هذا المرض استغل عدة أسباب وعوامل هيأت له مناخا ملائما لغزو عقول شبابنا غزوا فكريا عقائديا وهذه الأسباب والعوامل تعتبر في حد ذاتها نقطة ضعف هذه الشريحة من المجتمع وأتطرق إلى بعض هذه الأسباب لعلنا نستطيع تفاديها وإيجاد ولو بعض الحلول لها لكي نجتث هذا المرض الخطير من مجتمعنا وننقذ شبابنا منه ومن وبائه.

وأول هذه الأسباب غياب دور الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع وبالأخص دور الوالدين في تربية أبنائهم وتوجيههم التوجيه السليم ومتابعتهم بالسؤال عنهم وعن الأماكن التي يذهبون إليها ومع من يجلسون ويختلطون لأن القرين بالقرين يقتدى.

وثاني سبب ضعف الإيمان في قلوب البعض وعدم معرفتهم بحقائق الدين الإسلامي حق المعرفة حيث أن الكثير من هؤلاء لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه وبعيدون كل البعد عن ما يتضمنه ديننا الإسلامي من تشريعات ومعاملات حيث أن الدين هو المعاملة وحسن الخلق.

والسبب الثالث .. المواد الإسلامية في مناهج المراحل الدراسية مما يؤدي إلى عدم الفهم الحقيقي والمقصود لديننا الإسلامي لدى أبنائنا.

والسبب الرابع ويعتبر من أهم الأسباب وهو مشكلة البطالة وعدم وجود الحلول المناسبة لامتصاصها كاستقطاب الاستثمار في القطاع الخاص وذلك من خلال توفير الأمن والاستقرار وتوفير كافة التسهيلات لرجال الأعمال والمستثمرين مما يساعدهم في امتصاص ظاهرة البطالة في بلادنا وذلك بجانب العمل المؤسساتي في الدولة وكافة قطاعاتها.

السبب الخامس غياب دور خطباء المساجد في توعية المجتمع وتعريفهم بديننا الإسلامي دين الوسطية والاعتدال حيث أن أكثر الخطباء وأغلبهم أصبحوا خطباء سياسة وأحزاب لا خطباء دين إلا من رحم ربي.

وبهذه الأسباب وأسباب أخرى لم أذكرها اختصاراً استغل الإرهابيون هذه الشريحة من المجتمع وذلك لسرعة التأثر والقابلية والعاطفة لديهم وذلك بتعبئتهم التعبئة الخاطئة والمتعمدة والمخالفة لشريعتنا الإسلامية واتخذوا اسلوب التستر تحت غطاء هذا الدين الحنيف والمشتق اسمه من اسم الله السلام والذي يرمز إلى السلام والأمن والاستقرار والمحبة والإخاء، لكن الإرهابيين تعمدوا ذلك التستر لكي يشوهوا ويشوشوا صورة الإسلام أمام العالم ولكن أعمالهم الإجرامية والعدوانية المعاكسة للفطرة الإنسانية كشفت عنهم هذا الغطاء وعرتهم أمام العالم وعرف العالم بأسره من هم الإرهابيون الحقيقيون وعرف العالم بأن الإسلام بريء منهم كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، حيث أنهم استبدلوا الأمن والاستقرار بالخوف والذعر بين الناس وحولوا الأفراح إلى أحزان، وأختم كلامي هذا بدعوة كل شرائح المجتمع بأن علينا جميعا التكاتف والتآزر والتعاون يدا بيد كل بحسب استطاعته وبحسب المسئولية الملقاة على عاتقه على اجتثاث هذا المرض الإرهابي من مجتمعنا للحفاظ على أرواحنا وأرواح شبابنا وعلى وطننا ومكتسباته وما حققنا فيه من إنجازات وكما قال الحكيم:

تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا.
وإن افترقن تكسرت آحادا

وأسأل من الله العلي القدير أن يتغمد شهداءنا في واسع رحمته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

رمضان مناسبة لتطهير القلوب وصفاء النفوس

عبدالسلام الحربي

■ ها هو شهر رمضان المبارك يمر مرور الكرام وها نحن ندخل في العشر الاواخر من هذا الشهر المعظم الذي جعله الله تعالى عنده سيد الشهور ..الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى وبينات من الهدى والفرقان الذي فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وتنزل فيها الملائكة بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر .. هذا الشهر الفضيل الذي يأتي كل عام شهراً كريماً وضيفاً عزيزاً وموسماً عظيماً للخير والبركات وفيه تتضاعف أجور المسلمين الصائمين عند ربهم ، كما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين.

■إن شهر رمضان المبارك يأتي كل عام شهرا لتطهير القلوب من الأدران وشفاء الصدور والجوارح من الضغائن والأحقاد وفرصة ثمينة لا تعوض عند كل الصائمين يحن إليه كل قلب مسلم عرف خصائصه وفضائله وما أعده المولى عز وجل لعباده الصائمين من الأجر والثواب الجزيل .. شهر الله سبحانه وتعالى كما يقول في الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به).. شهر الإمساك عن الذنوب والمعاصي ونكران الذات .. شهر الرحمة والعطف على الفقراء والمحتاجين .. شهر التسامح والمحبة والوئام .. شهر الأمن والاستقرار .. شهر الاجتناب عن كل ما نهى عنه ديننا الإسلامي الحنيف وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم .. شهر إعادة اللحمة الوطنية بين كل أبناء الوطن وليس شهر الامتناع عن الطعام والشراب فقط كما يقول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة من أن يدع طعامه وشرابه) .

■ يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) صدق رسول الله، فتنبه أخي المسلم إلى أن صومك هو لله عز وجل وهو وحده من يجزيك عن صومك ، وكما جاء في الحديث القدسي الآنف الذكر (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) وهو سبحانه أكرم الأكرمين وكيف جعل العطية بقدر معطيها حتى يكون أجر الصائم عظيماً وكبيراً ويعطي على الطاعة الحسنة بعشرات أمثالها فيكون ثواب الصائم بلا حساب.

■ لقد خص الله سبحانه وتعالى شهر رمضان المبارك عن غيره من شهور السنة وجعله بشرى تسر منها النفوس وتبتهج لها القلوب وتعم السعادة والرحمة بين الجميع لما يحمله هذا الضيف الكريم شهر الله تعالى من نفحات إيمانية وروحانية ينال فيها المسلم أرفع الدرجات والمقامات من خلال التقرب إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحة وتلاوة القرآن الكريم والعطف على الفقراء والمحتاجين وزرع الحب والتسامح والألفة ، كونه يأتي كل عام نعمة عظيمة ومنحة ومنة جزيلة أمتن الله سبحانه وتعالى بها على عباده المؤمنين يجب علينا جميعاً تقدير هذه النعمة حق تقديرها وأن نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه المنة ونستغل هذا الشهر المبارك الاستغلال الأمثل لأنه فرصة لا تعوض وغنيمة قد لا تدرك مرة أخرى وقد ربما لا يبلغها الإنسان مرة أخرى .

■ وعلى الرغم من الظروف التي تمر بها بلادنا هذه الأيام جراء مخلفات الأزمة السياسية التي عصفت بالوطن خلال عام ونصف ..إلا أن شهر رمضان يأتي هذا العام في ظل أجواء أفضل وأحسن من العام الماضي التي تقاسم فيه أبناء شعبنا الفوضى والكراهية وكانت فيه الساحات والميادين العامة مقسمة إلى قسمين والخطبة إلى خطبتين .. الأمر الذي ينبغي علينا جميعاً نحن أبناء الحكمة والإيمان اليوم وأكثر من أي وقت مضى أن نستظل تحت مظلة واحدة يجمعنا قلب واحد وهدف واحد وأن نفخر بانتمائنا لهذا الوطن الغالي ولا نسمح لأحد أن يزايد علينا وأن نحصن بلادنا من كيد الأعداء والمتربصين وأن نعمل بروح الفريق الواحد دون وصاية من أحد ونقف جميعاً في خندق واحد أمام كل الرهانات والمؤامرات التي تحاك ضد بلادنا وشعبنا وبحيث نجعل من شهر رمضان شهر التغيير الحقيقي الذي ينطلق من روحانية هذا الشهر المبارك في نفوس كل أبناء شعبنا الذين يتطلعون إلى الدولة المدنية الحديثة المرتكزة على الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية والحكم الرشيد تسود الجميع روح التراحم والمصالحة والخروج من رتابة العنف والفوضى والمعصية والتقصير في حق الله عز وجل وفي حق الوطن – أيضاً –على اعتبار أن ذلك لن يتحقق إلا من حرص كل أبناء الوطن أن التغيير الأعظم يبدأ من التغيير النفسي الذي لا يحتاج إلى افتراش الأرض وأتباع الطرق غير المشروعة خصوصاً في الشهر الفضيل الذي لا يكف عن بث أنفاسه العطرة في حياة ووجدان كل اليمنيين الأمر الذي ينبغي علينا جميعاً أن نعيد ترتيب ذواتنا ونتصالح مع أنفسنا ومع بعضنا البعض في هذا الشهر المبارك الذي تستبدل فيه حياة الناس ويتغير فيه نظام حياتهم وأكلهم وملبسهم وعطفهم وتسامحهم للانطلاق نحو التغيير الذي ننشده ونبحث عنه في المرحلة الانتقالية الجديدة والتداول السلمي للسلطة الذي أرسى لبناته الأولى كل اليمنيين في صبيحة الحادي والعشرين من فبراير عبر صناديق الاقتراع لانتخاب فخامة الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية لقوله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (صدق الله العظيم).

بيت من الشعر:

أتى رمضان مزرعة العباد
لتطهير القلوب من الفساد
فأد حقوقه قولاً وفعلاً
وزادك فاتخذه إلى المعاد
فمن زرع الحبوب وما سقاها
تأوه نادماً يوم الحصاد

آلم رصاص

عامر التهامي.. مات ولم يُشعر القانون!؟ (2-1)

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

□ .. لأكثر من عشرين عاما و(عامر) يقوم على نظافة واحد من الشوارع والأحياء في العاصمة صنعاء ، عمل في البداية عامل نظافة ثم صار مشرفا على عدد من زملائه العمال في الحي المذكور ، عرفه السكان وأصحاب المحال وألفته الأرصفة والأزمنة وتعلقت به شجيرات يتيمة ساعدها عامر على البقاء ومقاومة التمدن الصحراوي المعادي للخضرة وللأكسجين.

بعد أكثر من عشرين عاما قضاها تحت أشعة الشمس وعلى قارعة الأسفلت يذود عن صحة البيئة والسكان ويتحمل ما استطاع الشارع والحي الراقي، أقعده المرض وعاد به داء الكبد البائي إلى قريته النائية المتاخمة لساحل وسهل تهامة حيث يأوي المنسيون إلى ربهم وحيث الوجع الأسمر يقابل البحر الأحمر ويبادم كل صاحبه بصمت صاخب تعزفه الريح لحنا سواحليا يبعث الصبابة والحزن في قلوب الكائنات الجبلية المشرفة على السهل من عزلتها العالية.

□ ظل عامر طريح الفراش المتواضع من سعف النخيل أشهراً طويلة، ورفاقه السمر ظلوا أشهرا يراجعون لدى إدارات مختلفة في العاصمة صنعاء لاستخراج (بدل علاج) أو مساعدة مالية لعامل النظافة الشهير حتى يتمكن من دخول المستشفى طلبا للعافية النازفة ودفع تكاليف ومصاريف المعاينة والفحوصات وشراء الدواء الباهظ الثمن ولم يصلوا إلى شيء.

□ الداء الخبيث تمكن من الجسد الناحل وأنهى على الجهاز المناعي المتهالك وفتك بعامر التهامي الذي غادر دنيا الناس قاصدا ربه ومقبلا بكليته على وجهه الكريم.

الرفاق السمر صاروا يطالبون بمساعدة مالية بسيطة لأسرة عامر (المرحوم)، أحد المدراء قال لهم: (تعلموا احترام القانون وهاتوا شهادة الوفاة لإثبات الحالة)!!

□ نعم .. نعم (القانون) فوق الجميع ونحن ولله الحمد أمة تمتثل رأي وسلطة وسيادة القانون، قانون الغاب على الأرجح.. القانون الذي لم يكفل لعامل نظافة فاتورة دواء وخذل عامر في عثرته ومرضه، كيف يموت صاحبكم أيها السواحليون السمر قبل أن يحرر شهادة وفاته لدى البحر؟!!

□ إنه القانون يا عامر ، فماذا أنت صانع الآن وقد أفضيت إلى ربك ولم تورث للصبية الجوعى وأمهم الطاوية شهادة وفاة؟!!

□ ليس ثمة قانون يحمي الشرفاء المهمشين في مدة حياتهم، فإذا ماتوا كان عليهم أن يموتوا وفقا لأحكام القانون الذي يحمي الموتى من أنفسهم!.

زوجات يعلمن الغيب

زكريا حسان

■ أخبرته أنها تكتب عنه في كل كتاباتها ولو بالتلميح فلماذا لا يكتب عنها، فأخبرها أن زوجته تمتلك حدسا بوليسيا وتستطيع أن تقبض عليه متلبّسا بين الكلمات وخلف السطور وحينها ستكون العواقب وخيمة.

تذكر حكاية صديقه حين حاول أن يعود إلى زمن الصبا والتصابي ويعيش تجربة عاطفية مع فتاة أعجب بها وفي أول يوم يظهر التودد إليها عاد إلى المنزل ووجد زوجته قد قلبت عليه صورة، وبعد محاولاته المستميتة لمعرفة الخبر فاجأته بما فعل من سخافات بحسب قولها.

اعتبر كلام زوجته مجرد شك أو تنبؤ بدافع الغيرة لكنه وجد أنه كلما التقى بتلك الفتاة أو غازلها باتصال أو برسالة تعرف زوجته تفاصيل ما قام به فيصاب بالدهشة والذهول ومع تكرار الحادثة وصل إلى قناعة تامة بأن زوجته تعلم الغيب ولها صلة بالملأ الأعلى وأنها مرفوع عنها الحجب.

قرر مكرها إنهاء تجربته ليكتشف بعد حين من الزمن بأن تلك الفتاة كانت صديقة زوجته ومع هذا لم يتزعزع إيمانه بأن زوجته تطلع على الغيب.

قدرات الزوجات البوليسية لم تنشأ من فراغ وإنما من حب وحرص وهي أسلوب حماية لمالكهن الخاصة، فماذا لو سكن هذا الحب قلوب جميع أبناء الوطن وخاصة من أوكل إليهم إدارة مؤسسة الدولة، بالتأكيد سيكون البلد بخير.

فيسبوكيات

هائل سلام

الفعاليات الثورية

■ ليس بمقدوري أن احلل أهمية القرارات،العسكرية، الأخيرة التي أصدرها الرئيس هادي، لجهة تحقيق مطالب الثورة الشبابية الشعبية السلمية.لعدم معرفتي بالشئون العسكرية.غير أن ما انا على يقين منه،هو انه لو لم تستمر الساحات وفعاليات الشباب الثورية السلمية، لن يتحقق أي تقدم يذكر،على أي صعيد.بل أن إعادة إنتاج النظام، بذات الأشكال والأساليب، هو ماسيحدث، وبوتائر عالية.ولذا فإن الإنصاف يقتضي أن نقول:أن أي تقدم يحصل على أي مستوى، فالفضل فيه يعود،بدرجة أساسية،لشباب الثورة تحديدا،ابتداء وانتهاء.

خالد الآنسي

النفاق

■ النفاق الذاتي أن نمارس على الآخرين ما نرفض أن يمارس علينا فنخونهم ونرى فعلنا حرية تعبير ورأي فإذا خونونا ملأنا الدنيا ضجيجاً بأن فعلهم انتهاك صارخ وهدر لدمائنا ...!!!!

والنفاق البيني أن نغضب لما يقع على دوائرنا من اعتداء فيما نغض الطرف وربما نعمل إعجاب لما تقوم به دوائرنا أو بعض من فيها من ظلم للآخرين فنغضب حين يسفه من ينتمي لنا ولا نبالي بتسفيهه للغير مادام لا ينتمي لنا....!!!!

نتضامن ضد التكفير والتخوين الواقع عليهم ونواجه تكفيرهم وتخوينهم للآخرين بالتصفيق ...!!!!!

للأسف هذا مانقع فيه جميعاً بما فينا من يسوقون لأنفسهم كمدافعين لحقوق الإنسان في حين أننا مازلنا مجرد مدافع لذواتنا أو معتقداتنا .....!!!